

1- رياض الصالحين - كتاب السلام - فضيلة الشيخ أَدْ سامي

الصقير- 1 ربيع الآخر 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعليه وصحبه اجمعين

قال المؤلف رحمة الله تعالى في كتابه رياض الصالحين السلام -

00:00:01

باب فضل السلام والامر بافشاءه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها وقال تعالى فإذا دخلتم بيوتكم فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة. وقال تعالى -

00:00:20

اذا حببتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. وقال تعالى هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين؟ اذا دخلوا على فقالوا سلاما قال سلام. وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم. ان رجلا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم اي -

00:00:42

خير. قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى الا كتاب السلام السلام اسم من اسماء الله عز وجل. كما قال الله تعالى الملك القدس السلام. ومعناه السلام -

00:01:02

من كل نقص وعيوب وفي كونه تحية له معنيان. المعنى الاول اذا قلت السلام عليكم. المعنى الاول اسم السلام عليك اي بركته وحفظ الله تعالى ورعايته لك والمعنى الثاني السلام عليكم دعاء بان يسلمك الله عز وجل من كل افة ومن كل نقص وعيوب -

00:01:24

ثم ذكر المؤلف رحمة الله الایات في هذا الباب الاولى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون. هذه الایة فيها ادب من ادب -

00:01:53

دخول البيوت وهو الاستئذان والسلام عند الدخول. فصدر الله تعالى هذه الایة بالنداء تنبيها نادى اهل الایمان حثا واغراء اي لايمانكم افعلنوا ما امركم به. وهذا يدل على ان امتناع ما ووجه اليه من الخطاب سبب لزيادة الایمان. وان مخالفته نقص في الایمان. يا ايها الذين -

00:02:13

لا تدخلوا بيوتا غير بيتكم. اي لا تدخلوا بيوتا غير بيتكم حتى تستأنسوا اي حتى تستأنذنوا. والاستئذان اعم من الاستئذان لأن معناه الاطمئنان والانشراح ونحو ذلك. حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها عند دخولكم بان تقولوا السلام عليكم -

00:02:46

وظاهر الایة الكريمة انه اذا اراد ان يدخل البيت فانه يستأنذن ثم يسلم. ودللت السنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه يسلم ثم يستأنذن. ففي سنن ابي داود ان رجلا دخل على النبي -

00:03:16

صلى الله عليه وسلم ولم يستأنذن ولم يسلم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم || يقول وهذا صريح بان السلام قبل الاستئذان والقول الثالث واليه ذهب بعض العلماء وهو التفصيل قالوا ان كان صاحب البيت موجودا فانه يسلم اولا ثم -

00:03:36

وان كان صاحب البيت غير موجود فانه يستأنذن قبل ان يسلم. وهذا القول اصح لان به تجتمع الاحاديث مع الایة الكريمة. حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم اي الاستئذان والسلام خير لكم. والخير هو اعلى الحالين من كل شيء فاضل. وانما كان -

00:04:02

استئذان خيرا لاسباب. اولا انه اذا استأنذن فانه يأمن من الاطلاع على العورات والنظر الى ما لا يجوز النظر اليه. وثانيا انه ربما اذا لم

يستأذن يكون فيه احراج لصاحب البيت بحيث انه يبغضه وربما يكون صاحب البيت لا يرغب في دخوله. فاذا استأذن فان اذن له

دخل - 00:04:32

والا فlla. وثالثا ايضا ان من فوائد الاستئذان انه يعطي الفرصة لمن في البيت او في الغرفة او ما اشبه ذلك لاجل ان يتهميا فربما يكون على حال لا يحب ان يراه احد عليها. ورابعا من خيرية - 00:05:02

لذلك ان فيه دفعا للتهمة عن نفسه. لان الانسان اذا بعثت اهل بيته من غير ان يستأذن فقد يتهم انه يريد ان يطلع على العورات او انه يريد سرقة او نحو ذلك. فاذا استأذن دفع التهمة عن نفسه - 00:05:22

ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون اي لاجل ان تتذكروا. والتذكر هو الاعظام والاعتبار. فهذه الاية الكريمة فيها توجيه من الله عز وجل لعباده المؤمنين. الا يدخلوا بيوتا الا بعد الاستئذان - 00:05:42

هذا عام لدخول البيت وعام ايضا لدخول المنازل التي في البيت. فلا يجوز للانسان ان يدخل غرفة من لابنائه او لبناته الا بعد ان يستأذن لانه قد يكون هذا الابن على حال لا يرضى ان يراه ابوه عليه - 00:06:03

وكذلك البنت ربما تكون على حال لا تحب ان يطلع احد عليها. فالمشروع لمن اراد ان يدخل موضع او علن ان يستأذن. وهذا ايضا يشمل حتى في غير المنازل. حتى في الدوائر الحكومية وغيرها اذا اراد ان يدخل - 00:06:23

مكتبا من المكاتب او اراد ان يراجع معاملة ونحو ذلك فان المشروع له قبل ان يدخل ان يستأذن فان اذن قبيل له فليدخل والا فليرجع. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:43